الرضي ولهذا قال ولابد من شرط اخر وهو ان يكون الاسم عارضا غير لازم ليدل على معنى
الفعل المقدر اعنى الحدث فيخرج نحو لزيد زهد زهد الصلحاء ولا يخفى انه لا يخرج نحو له حركة
في الحصى بخلاف اشتراط كونه علاجا ايضا يخرج قوله يشتمل على اسم الى الخ اشترط
ذلك ليدل على الفعل المقدر فان الجملة باشتمالها على الاسم يدل على نفس الفعل وباشتمالها
على صاحبها يدل على ما لابد للفعل منه اعنى الفاعل قال سيبويه بهذه الدلالة يغني غناء
التقدير وحسنه الشيخ الرضي ان قيل لم لم يجعلوا الاسم المذكور عاملا كما قال بعضهم اجيب
بان المصدر عندهم لا يعمل الا اذا اصح تقديره بان فعل منه وسحيح ذلك في مررت
به فاذا له صوت لانه قطع بوقوع الصوت وان يصوت ليس قطعا بوقوعه قوله واحترز به
عن نحو مررت بالبلد فاذا له صوت صوت حمار قال الشيخ الرضي الاولى في مثله الاتباع
بان يكون وصفا او بدلا وضعف نصبه لان الجملة المتقدمة ليست اذن كالفعل لخلوها
عما لابد للفعل منه وقد اجاز النصب على الحال او المصدر لكن لا يجب حذف العامل
قوله فاذا له صوت صوت حمار جاز انتصابه على الحال على احد وجهي الوصف كما سنذكره
ده ذو الحال النكرة حسنة في له واجاز سيبويه رفعه على انه بدل او عطف بيان او وصف
اما على حذف مضاف اي مثل صوت حمار كما ذهب اليه الخليل والتنوين بان يقال صوت
الحمار لان مثل لا يتعرف بالاضافة ورد عليه سيبويه بانه لو جاز هذا لجاز هذا قصير الطويل
اي مثل الطويل واما على انه جامد مؤول بالمشتق اي منكر فانه اعرف فكان بدلا او عطف
بيان لا غيره قوله من صفات الرب يعني ان صوت حمار مصدر اعني المضروب يعني بانك
كره ان

كره ان فلا حاجة الى القول بانه اسم بمعنى اوان وانه استعمل استعمال المصدر كالعطاء
بمعنى الاعطاء وان عامله مقدر من المنصوب قوله ومراده بانك كره ان قيل هو اسم استعمل
استعمال المصدر قوله ما وقع مضمون جملة حالا او خبرا لو فرع على انه بمعنى كان وهذا الظاهر بمعنى
قوله لا يحتمل غيره اي لا احتمال للجملة من مصدر او غيره فيحتمل مصدرهمي وغيره مفعول
قوله نحو له على الف درهم فانه خبر وقع متعلقه به او على العكس ولكل وجه لفظي ومعنوي وفي
هذا القبيل قول المجيب الله اكبر دعوة الحق اي دعاء الى الحق لانه دعاء الى الصلوة ومنه
ايضا ان زيد القائم قسما لان قسما بمعنى التأكيد والحاصل في الكلام سابقا بسبب
ان واللام قوله اي اعترف اعترافا قال الشيخ الرضي الجملة المتقدمة في هذا القسم وما
بعده بعد عامله لتأديتها معنى الفعل قوله ويسمى هذا التسمية من ابن الحاجب قوله لانه
انما يؤكد نفسه وذاته كما يؤكد ضربا في ضربت ضربا بانه الان الموكد هنا مضمون الجملة اعني الفعل
في [illegible] يؤكد مضمون الجملة الاسمية قوله ما وقع مضمون جملة لها محتمل غيره احترز به عما
اذا وقع مضمون مفرد لا يحتمل غيره نحو القهقرى فان الرجوع يحتمل القهقرى وغيره
وهو مضمون مفرد قوله من حق يجيء فانه ثبت يجوز ايضا ان يكون من حق الامر بمعنى
تحقق وكان تعين فالمقصود ح اثباته كونه على تعين ورفع كونه على شك فانه
من محتملات الجملة كما ان الباطل والكذب من محتملاتها ويجوز ان يكون صفة بمعنى
ثبوت اي قولا حقا قال الشيخ الرضي من ان جميع الامثلة المذكورة للتأكيد بغيره
الا من هذا القول لا في معنى القول قال الله تعالى ذلك عيسى بن مريم قول الحق ونحو لا فعلنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)